وو جاه حتى لا يجتمع الواوات الثلثة وان كانت في كلمتين ومستكره لانه يشبه نباح
الكلب واما نحو واو وونصر وافلبس فيه ذلك الاجتماع المستكره لان قطع واو العطف
عما قبلها لما يتعذر فيه صار كان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الثانية فيه ساكنة
فيندفع الثقل بالادغام في الوصل في نحو ووجل برفع اللام اي فيما وقع فيه الثاء واوا
فقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طرد اللباب في العطف احدى الواوات فاء
الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ومن ثمه اي ومن اجل استكراههم
اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو اذ قد يكون فاء الكلمة
واوا فلو زيد قبل الفاء واو وعطف بواو اخرى يجتمع الواوات لا محالة واطرد في غيره
وعطف على قوله قبل قوله وحكم ان واو ورنتل اصل وهي الداهية وزنه فعنلل
كجحنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلا يلتبس بالغائب والغائبين
بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا
ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوا تاتاه غيره لاستوائهما
في الماضي كما يجي انشاء الله تعالى ولم يجمع الغائبة بالتاء بل بالياء كما هو المناسب الغيبة
لعدم الالتباس بينه وبين جمع المذكر لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما والنون
في الاخر نحو يضربون ويضربن وعينت الياء للغائب اي لجنس الشخص المذكر الغائب
اي لغير جنس المتكلم والمخاطب فشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب سواء كان ذلك
واحدا او اثنين او جماعة الا انه عدل عن هذا الاصل في الغائبة والغائبتين لما عرف

جواب سؤال مقدر وهو قولك الاول لا بد من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو منقوض بواو ورنتل والجواب ان الواو في هذه الكلمة اصلي لا زائدة والقول بعدم الصلاحية في حق الزائدة فلا نقض قيل ورنتل بالفتحات وسكون النون ما اسم بلدة او داهية ثابت

لان الباء من وسط الفم والغائب هو الذي يذكر في وسط الكلام الجاري بين المتكلم
والمخاطب فناسبه وعينت للمتكلم اذا كان معه غيره مطلقا لنعينها اي النون
لذلك اي للمتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك
وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشان لم يبق من حروف العلة التي هي
اولى بالزيادة شيء وهي اي النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون
عن هواء الخيشوم وهو اقصى الانف وقيل عينت النون للموافقة بينه وبين
نحن على قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره وفتحت هذه
الحروف اي حروف المضارعة في جميع الابواب للخفة الا في ابواب الرباعي اي رباعي
كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل
فانها مضمومة فيهن لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره وفي الفتح التباس لما نذكره
ان شاء الله تعالى فعين الضم ولان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع للثلاثي
في الاحتياج وقوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب الضم للرباعي من حيث
الفرعية فاعطي له ليدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت
هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن اي الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثي
فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم ان هذين
الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون الثقيلين على حركة واحدة هي الاصل
اعني الفتح فهو انه لو فتح في يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل

والضم فرع الفتح لان الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب له وانما قلنا ان الرباعي فرع الثلاثي لوجهين اما الاول فمن حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني فمن حيث ان وجود الرباعي يتوقف على وجود الثلاثي ص باب

Copyright © King Saud University